

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[301] الفتى فخيرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه فقال حذيفة حدثني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر فتوأمروا في ذلك وأسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يديرونه في ذلك حتى اجتمع رأيهم على ذلك فأمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملا من أصحاب محمد رسول الله من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله تعالى في كتابه على لسان نبيه اتفقوا جميعا " بعد ان اجتهدوا في آرائهم وتشاوروا في أمورهم وكتبوا هذه الصحيفة نظرا " منهم إلى الإسلام وأهله على غابر الأيام وباقي الدهور وليقتدى بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين اما بعد فان الله بمنه وكرمه بعث محمدا " رسولا إلى الناس كافة بدينه الذي أرتضاه لعباده فأدى من ذلك وبلغ ما أمره الله به واوجب علينا القيام بجميعه حتى إذا اكمل الدين وفرض الفرائض وأحكم السنن اختار الله له ما عنده فقبضه إليه مكرما محبورا من غير ان يستخلف احدا " من بعده وجعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لانفسهم ما وثقوا برأيه ونصحه وان للمسلمين في رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالى (ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) ان رسول الله لم يستخلف احدا " لئلا يجرى ذلك في بيت واحد فيكون ارثا " دون سائر المسلمين ولئلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ولئلا يقول المستخلف ان هذا الامر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء ان يجتمع ذوو الرأي والصلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم فمن رأوه مستحقا له ولوه أمورهم وجعلوه القيم عليهم فانه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس جميعا " ان رسول الله استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطال في قوله واتي بخلاف ما تعرفه أصحاب رسول الله وخالف جماعة المسلمين ان ادعى مدع ان خلافة رسول الله